بسم الله الرحمن الرحيم

حلقات ... قصر الشوق

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو و حوار : محسن زايد

اخراج : ~~ابراهيم الصحن~~ يوسف مرزوق

الحلقة الاولى

الموسيقى التصويرية : د. جمال سلامة

استراك : موسيقى المقدمة والنهاية عبد العظيم حليم

التترات عليها اسماء فريق العمل نفسه تقريبا

- في نهاية التترات " الى اللقاء في الحلقة القادمة

نجيب محفوظ

محسن زايد

يوسف مرزوق

- ملحوظات الرصاص تتعلق بالكادر عند التنفيذ و المسح

- المشهد الاول
========
ليل/...
=====

طريق النحاسيـــــن

0.00

- امتد ظل السيد فافترش مساحة كبيـــرو من ارضية الحارة الساكنة وتتابعت دقـــات عصاة فى رتابة بينما هو يسير متجها نحـو بيته فى خطواته الراسخة ، وان بدت خطوته أبطأ من ذى قبل ، وبدت حبات العرق .. تلمع على صفحة وجهه بفعل الضوء الساقط من مصباح الطريق... مبددا ظلمة الحارة فى ركن ضئيل منها .

على حائط احد البيوت مكتوب :
تحيا مصر .. يحيا سعد
يدخل السيد كخيال سلويت على الحائط في لقطة عامة تتضح فيها خطواته المتثاقلة بفعل الزمن والحزن

- تحت المصباح جلس الشحاذ متكوما رث الثياب ... مادا كفه وصوته يتغنى مطرق الرأس ...

الشحاذ كريم وانت كريم يارب
ياعالي وانت العالي يارب
ياكريم يا حاااااليم يارااااب .

- توقف السيد بالقرب من الشحاذ ثم وضع المنديل مجففاً عرقه واخرج قرشا ظل بصعوبة ليضعه فى كف الرجل الذى تعالى صوته بالدعاء ..

يطعمك ويرزقك ويحفظك يا محسن يا كريم ... وتحب كل كريم
ياعالي وانت العالي يارب
يكرر : يطعمك ويرزقك ويحفظك يامحسن ياكريم
هنيالك يا فاعل الخير والثواب
" أزيز فتح الباب العتيق "

- مضى السيد يواصل خطواته صوب البيـت وفتح الباب الكبير الذى اصدر أزيزا حيــن فتحه ... وخطا داخلا ...

1.30

= داخـــلا =

الايقاع الهادئ يعكس حالة الحزن التي ألمت بالعائلة بعد موت فهمي الابن ٠١
في نهاية الجزء الأول

المشهد الثاني **ليل / ٠٠٠**

السيد مستند أعلى الباب قبل الدخول وبعد الدخول / منهاكا يمسح العرق عن وجهه ودمعه

صالة الطابق العلوى أول المشهد / عام لساحة البيت

أمينة على السلم (أول ظهور لأمينة في الجزء الثاني / ظهورها تدريجي عبر المشربية
أمينة ترتدي السواد ، بالماكياج تقريبا

- **غادرت امينة حجرتها والمصباح فى يدهـا بدت فى ضوئة اكبر من ذى قبل بعشر سنوات واكثر٠٠ شابت ضابت الشعر تحت حافة المنديل ٠٠٠ الاسود ٠ وشحب الوجـه وذبلت العينان اللتان خباهما الزمن ٠٠٠ وتكاسلت خطواتها بفعل الزمن والحزن ٠٠٠ واتجهت نحو رأس السلم ورفعت المصباح لاعلى لتنير للسيد القادم٠**

الموسيقى (بطانة أو خلفية للمشهد)

المكان / المكانة :
السيد في الأسفل عند باب البيت
وأمينة في الأعلى عند درابزين الدور الأول أمام شقة الدور الأول رافعة يدها باللمبة لتطل عليه وخلفها خيالها

" خطوات السيد وطرقات عصاة ٠
٠٠ ابطأ ٠٠٠ "٠ يصعد السلم متأنيا

- **خطا السيد يصعد لاهثا يتصبب عرقـا تشبث بيده بدرابزين السلم متكئا وجاذبا جسده مخففا عن ساقية عبء حمل جسده الضخم ٠٠٠ حتى اقترب من امينة عند رأس السلم فتوقف لحظة حتى يسترد انفاسـه اللاهثة ٠٠**

لم يرد في الرواية

أمينة في لقطة عامة مع التركيز عليها حتى يقترب منها السيد عند الدرابزين لم تتغير أمينة إلا في نبرة صوتها ومظهرها الذي يدل على فقد عزيز
(خطوات منكسرة / شعر أبيض / ملابس سوداء)

- **تطلعت الية بنظرة اشفاق حتى حياهـا بالتحية المألوفة ٠٠** وهو منهك تماما **السيد سار خير يا امينة ٠٠٠**
غمغمت وهى تجربة تستدير لتضىء الطريق نحو الحجرة .. ترد في انكسار **امينة سعد مساك ياسى السيد ٠**

- **تقدم نحو الحجرة يتراقص ظلة على جدار الصالة الباهت وهى تتقدم خلفة رافعـه المصباح ٠**

يتنحنح وتسبقه متثاقلة

= قطـــع =

بشكل عام : الايقاع بطيء للغاية ، والسيد يعود إلى رغبة صناعة في عكس وطأة السنوات على أبطال العمل

المشهد الثالث   ليل / ٠٠٠

حجرة نوم السيد

بهدوء يمسح السيد عرقه

- هزم السيد داخلا فتخلص من عصاة ثم تهالك جالسا على الكنبة تتلاحق انفاصه اللاهثة ٠٠ فخلع طربوشة وقلبة بجوارة ٠٠٠ وتخلص من ساعتة ذات السلسلة الذهبية ووضعها فى الطربوش ٠ واسترخى مادا ساقية امامة ٠

دخول أمينة من الباب، حيث نظهران عبر المشربية وكأنهما محبوسان خلف القضبان الخزين.

يسار الغرفة / الكادر تظهر اللمبة / الفازة التي عرضناها من الجزء الأول.

استمرار الموسيقى كخلفية / بطانة المشهد

- بعد ان وضعت اللمبة على الخوان ٠٠٠٠٠ عادت امينة الية وهى ترمقة باهتمام وقلق ٠

تضع اللمبة في لقطة مقربة بينما تنظر للسقف ثم تنظر اليه في لقطة حتى الصدر مستندة على رف اللمبة

- علا صدرة وهبط وهو مغمض العينين ٠ ٠٠٠ فبدت منابت شعرة وقد تسلل اليها الشيب فى جانبى الرأس

وتسمع صوت أمينة المعترض لأول مرة بينها وبين نفسها (ربما لأول مرة ؟!!!)

- تأملتة برثاء واشفاق ولسان حالها يردد ص امينة لوكنت بس تريح نفسك ٠ من السهر الله ٠٠ الله يجازيهم اللى جرجروك ع السهر ليلاتى ٠٠٠ بعد ما كنت بطلتة وصحتك كانت عال ٠٠

- فتح عينية واخرج منديلة وراح يجف العرق الذى تصبب على وجهة وعنقة ٠٠٠٠ وردد زافرا بضيق ٠

السيد   يا سلام الحر فظيع قوى السنه دى ٠٠٠

- اومأت ٠٠٠ توامن على كلامة ٠٠ ورددت وهى عاقدة راحيتها ٠٠ على بطنها ٠

امينة   ربنا يلطف بينا يا سى السيد ٠

- نهض واقفا بصعوبة ٠٠ فتحركت لتساعدة على خلع ملابسة ٠٠ القفطان ولمحتة قد شرد لذكرى ابتسم لها ٠٠ فتناولت منه القفطان ٠٠ وهى تنظر له بإمعان ووجهها في حالة ضوء في لقطة حتى الصدر ثم تقرب الكاميرا مقربة

ص امينة   مش عارفة ازاى مطاوعك قلبك تسهر وتضحك وفهى ٠٠٠

- وتحركت لتضمة على المشجب
- احضرت لة الجلباب ••• فاظل برأســـه
من عنق الجلباب ••• يردد • السيد الواحد حيتخنق •••
- تأملت وجهة المزدرد حمرة • وبرغبة فـى
التخفيف •• عنه تمتمت • أمينة سلامتك ياسى السيد •• افتح لك الشباك •••
- نظر حولة النافذة •• وهو يعاود الجلوس ••
ففهمت انه يريد •• فتحها فتحركت ورفعـت
خصاصها للنصف ••
- وكانما هبت نسمة هواء من فتحة النافذة •••
استسلم لها مغمض العينين يستنشـــق
نفسا عميقا ••
- جلست تحت قدمية تخلع عنه حذاءة ••••
وجوربية •••
وهى ترمقة بنظرة عابرة ••• وكانما تعيـــد
الاطمئنان لنفسها • أمينة ما هو برضة حزن الحريم غير حزن الرجال •••
- صد رعنه مايشبة الانين وهو يزفر زفره عميقـــة السيد
تمتمت • أمينة الفسحة والف عافية ياسى السيد
- اعتدل فى جلستة وراح كمن يستمد لفاصـل
من الثرثرة •••
- جذبت وسادة من تحت الكنبة وافترشـت
الارض فى انصات من تعرف ماتوحى بـــه
جلستة ••
- ردد فى ثرثرة •• ودون ان ينظــــر اليها
السيد نتيجة البكالوريا السنه دى • بيقولوا وحشة وقوى ••
- انقبض قلبها وامتدت يدها الى ذقنهـــا
تعبر عن قلقها ••

(سيطرة لقطات البنج بوبخ على المشهد) (ايحـ ـجاه)

- استطرد وقد لمس انقباضها وبداعة   السيد   لكن كمال طهماما يتخافش علية .
- رددت فى رجاء ودعاء وهي ترفع أسهامؤه   امينة   ربنا ينجح مقاصدة ويوفقة . يارب (في لقطة حتى الصدر)
- ابتسم ليسرى عن نفسة وعنها . وكان . .
اطمئنانها الى كمال . شي . بديهى
واضاف . . مبتسماً (فى لقطة حتى الصدر) بينما انالجالسة عند قدميه   السيد   جميل الحمزاوى ماشى يكلم نفسة أصله خايف قوى قلقان على نتيجة اينة فؤاد . .
- زفرت قلقا ورددت فى طيبة . (يقودها فى لقطة حتى الصدر)   امينة   ربنا ينجح كل من كان . ويطمنه علية . . .
- اضاف بعفوية مبتسما .   السيد   نفسة يدخلة مدرسة الحقوق .
- انقبض قلبها بذكرى اليمة . . . 4,30
- (اللقطات التالية مقربة وكلاهما يحدث نفسه)
- شعر انه المها دونما قصد . . . فتسلل . . . استخدام اللقطات المقربة للكشف عن المشاعر
الية الانقباض . . ايضا . ورفعها بنظرة والتركيز عليها
عابرة . . . ليرى رد فعلها .
- اطرقت برأسها فى حزن واكتئاب . . . ثم لقطة مقربة حتى الكتف
- ادارعنها وجهة . . وقلبة يكاد ينفطر
حزنا . . .   ص السيد   ~~" رحمة الله ع الاموات جميعا "~~ ربنا يرحم أمواتنا جميعاً
- عضت على شفتها . . . فى الم عميق . وهى
تكظم جزنها . مقربة حتى الكتف ثم زووم ان على الوجه لكشف انفعالاتها   ص امينة   يا كبدى لو كان عاش كان زمانة وكيل نهاية . . .
- شرد صوب النافذة . . . وارسل بصره عبر
الظلام خارجها . مقربة حتى الكتف مقربة على وجهه، مغمضاً عينيه ويظهر أثر الشيب على فوديه   ص السيد   " لو كان عاش كان زمان سعد باشا خدة وزير فى وزارتة . . . طبعا . . . مش كان بطل من ابطال ثورتة . . واستشهد علشانة . . . وعشان البلد " .
- وتمادى بها الشعور الحزين فدمعت عيناها
وسالت دموعها . مقربة حتى الكتف   ص امينة   (إية قيمة اننا نولد ونربى ونسهر الليالى ويجى الموت يقطف كل اللى زرعنا . . . . ربنا كبير " . . .
تغمض عينيها بينما تنظر للسماء وتبكى فى صمت وتنزل الدموع من عينيها

5,25

- لمح د موعها فزفر زفره عميقةمشوبة بالحزن .. يد يرظهره لتغير الموضوع وينظر للفازة التي تحمل شمال الكادر

واراد ان يقطع عليها حزنها فسألها .

السيد رحتى السكرية النهاردة ...؟ لكن قوليلي ياأمينة

- خشت ان تجيبة بكلمات فتخرج حاملة نبرة تغرورق عينيه بالدموع وتقوم واقفاً ممسكاً بمنديله

باكية فاكتفت بسأن اومأت برأسها مجيبة .

فعاد وسألها ... طيب عامل وازاى الولاد ...؟

- تمالكت حزنها ونهضت وهى تجيبة . بينما يجفف أنفها أمينة كلهم كويسين بيسلموا عليك . جايين

بكرة . انشاء الله علشان يتطمنوا في التليفزيون لكبيرة في الراديو يأمومها

على نتيجة كمال ...

5.40

- اراد ان يضفى مسحة من المرح على الحديث

فأبدى ترحيبة .. الاتنان في لقطة حتى الوسط السيد عظيم عظيم جداً .. اعطيلهم غدا كويس بنى ..

- وضحك وهويضيف متفكها .. (الاتنان بيتسمان) مانتى عارفة اجوازبناتك يحبو الاكل.

- حاولت ان تبتسم لتجارية . واضافت أمينة ليس انست الكبيرة هى اللى مش جاية ..

في كادر واحد أصلها بعافية شوية .. الله

- تظاهر بالاهتمام . وبتفكة على .. معاً في الكادر السيد إيه .. ألف سلامة ... عجزت الولية دى

والا اية ...

- هزت رأسها في اسف .. ورددت بنبرة

حزينة .. وهي تنظر له بينما تسمع الموسيقى أمينة سهر الزمن يا سي السيد بيسيب حد على حالة ياسى

السيد ... يربت على كتفها في رقة افتقدها في الجزء الأول

- هز رأسة وهو يهم بالنهوض بصعوبة السيد اه ... على رأيك ... يا أمينه

- ~~ويمسك طرف الناموسية لاعلى السرير~~ .

- نهض وكانما يتأوه واضاف برقة (وكلاهما متعبان) طلعى الصبة برة ياامينة ...

- اتجهت نحو الخوان ... وحملت الصبة أمينة حاضر ياسي السيد

واتجهت بهاالى الخارج .. متثاقلة تنظر له ~~" ازير السرير مع همهمات السيد البة "~~

وتنكس رأسها وتخرج

فانسحب الظلام الى الحجرة . مع استمرار الموسيقى

= قطـــع =

6.40

- مشهد جيد يعيبه الايقاع البطيء

- تعكس أثر الزمن على الزوجين المتحابين / رقة السيد غير المعهودة / خروج أمينة أفول نجم شكرية هانم / عودة السيد للسهر.

المشهد الرابع :-

نهار / ...

حجرة ياسين وكمــــال (حجرة الأولاد) في لقطة عامة للغرفة

"نفس حجرة ياسين حين كان متزوجا مع تغيير الاشاث.	"صوت دقات العجين يتصاعد من اسفل"
	الموسيقى فاصلين المشهدين
- تقلب ياسين في فراشة بضجر ورفع طــرف الوسادة فسد بها اذنة ليواصل النوم .	
- طرق الباب وفتح . واطلت امينة برأسهـــا تنادى . على ياسين بهمس حتى لا توقـظ كمال ...	امينة ياسين ...
- التفت كمال الشاب بجلبابة الابيض من ناحيـة النافذة المفتوحة . والقى بالتحية مبتسما لامة ... واقفا	كمال صباح الخير يانينا ...
- فوجئت بمستقبلها .. فخطت داخلة مجيبة في امومة ...	امينة صباح النور يا كمال . صاحى بدرى لية ...؟
- اقبل عليها بوجة باسم مستبشر في مرح مقبلا يدها في كادر واحد في الوسط - أمام المرآة -	كمال هو انا نمت عشان اصحى .. طول الليل وانا بافكر في النتيجـة لاعيني ماغفلتش ..
- طمأنتة في دعاء ورجاء تربت على كتفه ويربت على يدها	امينة تاجح ومنصور بأذن الله ...
- امسك بكتفيها . في ود شديد ومرح وهو يضيف ...	كمال هو دة اللى مطمنى يانينا .. دعاكى لى هو اللى مطمنى .. ربنا ما يحرمنى من دعاكى ...
- ومال عليها فقبل وجنتيها .. مقبلا يدها مرة ثانية - رأسه -	
- ربتت على صدرة في امومة حانية وبرجاء معاً في الكادر	امينة ربنا يابنى ينجح مقاصدك ويوقف لك ولاد الحلال ...
- عاد ياسين يتقلب في الفراش . منزعجا مـــن حديثهما الذى اقلق نومة . يزوم في غيظ ..	

Stop talking ظلوا دوشة د

صوت خبط العجين

ياسين آه هووم ... عاوزين ننام .
نصف نائم

- ضحك كمال وهويستدير نحو ياسين يحدثه

بمرح ... واقفاً مع أمه أمام الدولاب   كمال   هو انت ما كفاكش نوم طول الليل .

- وملتفتا الى امه مستطردا لا مزا الى ياسين   دة بيشخر شخير يا نينا .....
ضاحكاً ومتفكهاً

الليلادى بالذات اول مرة اخد بالى
من شخيرة ... توقوليش مركب حسب
الله ... فى زوره ..

- رمقت امينة كمال بابتسامة معاتبة بينمـــــا
هويضحك ...

- انتفض ياسين بضجر جالسا فى فراشـــــة

العاطفي بينكت ع الصبح

يؤنب كمال .   ياسين   طبعا يا خويا ما انت فى اجازه ..
انا اللي غلبان ما باهمدش
~~ولا عاملك ... والدور والباقى علينـــا~~
~~احنا اللى ما بنهمدش~~ ..

صوت خبط العجين متواصل

- ضحك كمال بينما علقت امينة تستحث ياسين

النهوض ...   امينة   يا ابنى قوم . دا ابوك صاحى من
بدرى ...

بصوت هادئ / واقفة عند حاجز السرير
في لقطة بمفردها

- نهض ياسين فتهلت ساقية من السرير وهو   طب أفهم ايه حكاية الدوشة بتاعة كل يوم دي

يعلق .. جالساً على السرير   ياسين   هى الولية ام حنفى دى بتعجن كيفة عجين ...
لازم   كل يوم تصبحنا على غارة ..
العجين ...

- تبادلت امينة مع كمال نظرات باسمة بينما

ياسين يستطرد ..   والله انا بيتهيألى كدة انها بتلهف العيش كله بسرعة
علشان تلحق تعجن تانى .

- ضحك كمال وابتسمت امينة وهى تمـــازح

ياسين ... في لقطة حتى الوسط مستندة على السرير

امينة (مبتسمة بصعوبة)

بو جاتك اية يا ياسين .. يالّلا قوم عشان نفطر مع ابوك ...، وانت يا كمال .. يالّلا اغسل وشك على ما احضر لكم الفطار ..

واتجهت للتصوف .. في حين نهض ياسين كالمضطرين من الفراش بتثاقل .

وخرجت امينة .. تربت على كتف كمال قبل أن تخرج متثاقلة / مرتدية السواد

= قطـــــــع =

8.00

الشهد الخامس ====== نهار /...

=======

حجرة الطعـــــام (نفس الطبلية وطعام الإفطار

========

اقبلت ام حنفي تحمل صنية الطعـــام في جلباب أسود كاشفة عن شعرها

(ولم يبد وعليها اثار عامة للكبره) ووضعتها تحمل طبق بيض وجبنة) وتضعهما على

على الطبلية وراحت تحضر وسائد الكنبة الطبلية

ورصت ثلاث منها حول الطبلية. تتقاطع مع ياسين وتخرج بينما يدخل

اقبل ياسين بجلبابة المنقلع فلمحها وحياها

بضر مرح .. ياسين صباح الخير يا ولية يا ام .. حنفي .

التفتت الية ترد تحيتة بتهلل . ام حنفي صباح القشطة ياسي ياسين

صباحك نادي ...

امرها بلهجة جافة وهو يشير لها بالانصراف

ياسين نادي كمال . يااللا واطلعي من خلاص انتي هتعمليها لي قضية؟ مش كفاية العين (وهي شوفي الواد ده هبله)

مني ع الصبح .

نظرت الية بلوم على جفاء لجهتة وتأوهت

باختجاج .. امحنفي يوه ...

رمقها بنظرة عنيفة ... فصمتت شفتيهما

وانطلقت خارجة ..

تقدم ياسين من المائدة يستطلع الطعام

باهتمام ... ويأكل لقمة قبل وصول أبيه

اقبل كمال بخيوية يفرك يدية بانتعاش . كمال ها .. بابا لسة ماانزلش ؟؟

اقبل السيد بجلبابة الأبيض وطاقيتة . وقامتة المديدة ومونته عباءة

داخلا . فالقى عليهما بالتحية المألوفـــة

ومن خلفة امينة .. (لقطة عامة) السيد صباح الخير ... يا ولاد (أمينة واقفة على يسار ٢٥ واضعة يدها على أعلى البطن/أسفل الصدر وقفة الطاعة عند هذا سلطان الجملة)

اسرع ياسين نحوه يصافحة ويقبل يدة ياسين صباح النور يا بابا ..

وفعل كمال نفس الشئ .. كمال صباح النور يا بابا ..

اتجة ثلاثتهم فاخذ كل مكانة حول المائدة .

امسك السيد برغيف العيش وقطعة نصين

وهو يشرع فى الاكل ويأذن لهما . السيد اقعدوا كلوا .

(أمينة واقفة على الشكل نفسه تسمع

(مشهد جلسة الطعام بدون الشهيد مهمي والاختين)

الأب بسم الله الرحمن الرحيم

اللقطة العامة

أمينة
الأب
الطبلية
كمال
ياسين

بدأوا يأكلون .. بينما وقفت امينة عن قرب في مكانها المألوف بجوار صفية القلل ترقبهم في انتظار تلبية اي اشارة من السيد .

بنفس الشهية القديمة .. راح ياسين يأكل يلتهم الطعام بينما كمال يأكل بروتينية تشبة طريقة الراحل فهمي ..

رمق السيد كمال ايماء بجوار سيدة أ مممة .

شعر كمال بنظرة ابية فانصت باهتمام حتى سألة ..

السيد	هايا كمال حتروح امتى تشوف النتيجة ..

أجابة كمال بتأدب .. وعيناه تلمع بالأمل والثقة ..

بجلابية مخططة وطاقية من القماش نفسه

كمال	الساعة عشرة كدة انشاء الله تكون طلعت ..

استطرد السيد وهو يواصل الاكل .

السيد	اخواتك جايين يتغدوا معانا النهاردة .. على اللة ترفع راسنا وتكون النتيجة ...

بنبرة واثقة ونظرة امل اجاب كمال .

كمال	اطمئن يا باباح انجح انشاءاللة

هز الرجل رأسة باطمئنان ورضاء وامل . تمتمت امينة بصوت غير مسموع تدعو لكمال بأمل ورجاء .

التفت السيد نحو ياسين وشبة امر ...

السيد	بالحقه يا ياسين وانت راجع تروح لابنك وارجع تجربة يتغدى مع اولاد عماتة ..

لقطة مقربة للأب وياسين لدى يرتدي جلابية وطاقية من القماش نفسه

اوماً ياسين مستجيباً وهو يمضغ ..

ياسين	حاضر يابابا ...

عاد السيد يواصل الاكل . بينما خطر في ذهن كمال سؤال راح يوجهة لياسين

كمال	هو انت تستحق حضانة ابنك امتى يا ياسين ...

لقطة منفردة

لقى السؤال اهتمام لدى السيد فترقب الاجابة ..

= ١٣ / ١ :

اظن لما يتم

- اجاب ياسين بنبرة غير متأكدة ولا تهمة ياسين اظن لما يتم سبع سنين يعني ٠ باقيلة سنتين ٠٠

- تمتم السيد باعتزاز خاص ٠ وكما لو ان صوتة سمع رغما عنه ٠ السيد ربنا يحفظة ويصونة ٠٠

- ارتاح ياسين لتلك النبرة الابوية من ابيه

- نهض السيد منهيا طعامة ٠ فتوقف الاخوين عن الاكل احتراما لنهوضة ٠٠ ختى انصرف

فشرع ياسين يلتهم الطعام بلا تحفظ فى حين استوقف كمال بنداء هامس امة التى اوشكت على اللحاق بأبية ٠٠ كمال ٠٠٠ نينا ٠٠٠

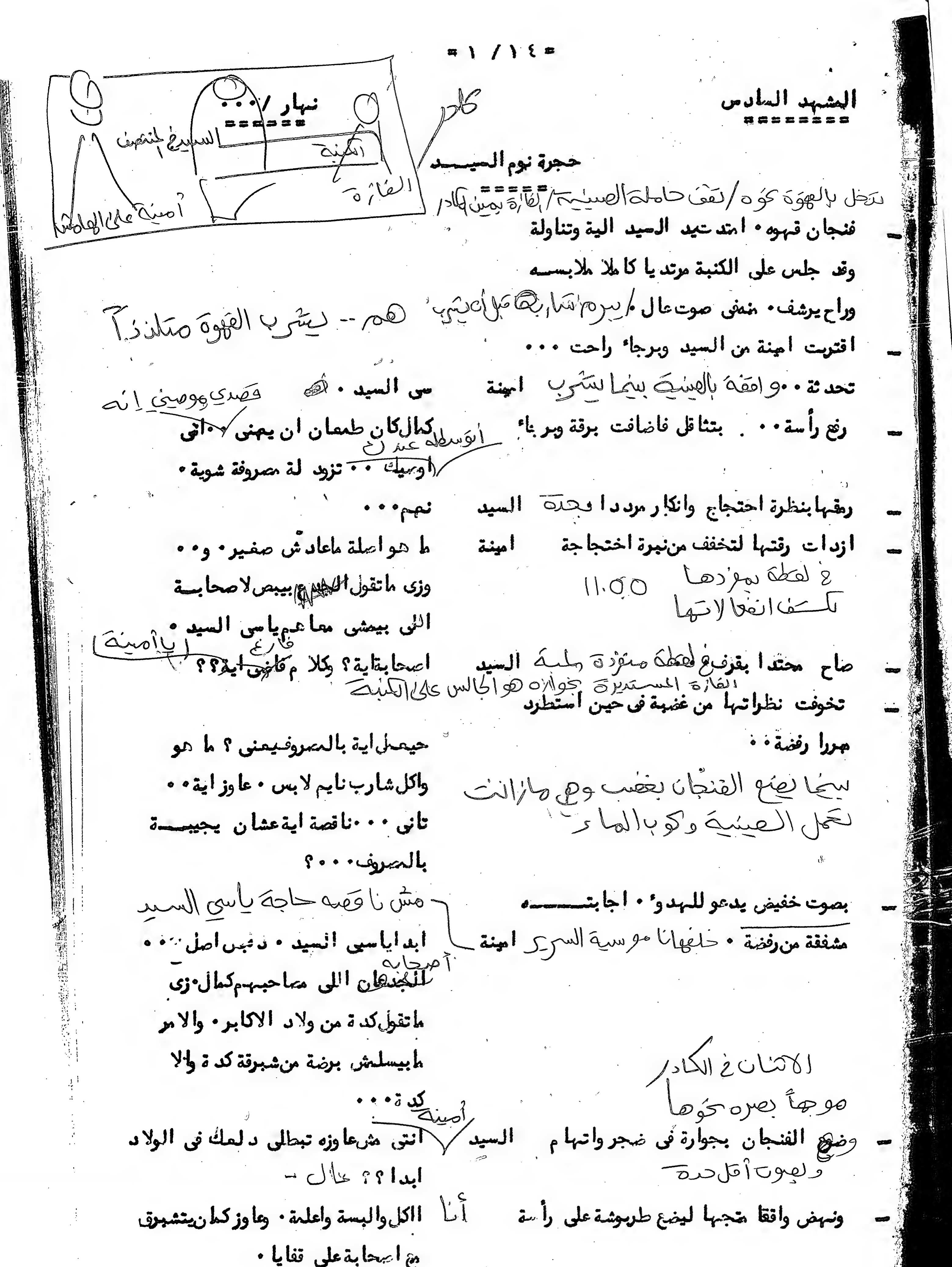
- التفتت الية وهى تخرج وبنفس الهمس اجابتة متفهمة ٠ امينة اقول لة دلوقتى ٠٠

- تساءلت ياسين وهو يلتهم الطعام ٠ ياسين على اية ؟ ؟ ؟

- اجابة كمال وهو يتوقف عن الاكل بنبرة شكوى مرحة ٠٠ كمال عاوز بابا يزود لى مصروفى شوية ٠

- ضحك ياسين من فم ملئ بالطعام معلقا ياسين عاوز علاوه يعنى ٠٠

= قطـــع =



المشهد السادس
========

نهار / ...
======

حجرة نوم السيد
=====

كادر

تدخل بالقهوة كوه / تقف حاملة الصينية / الفازة يمين الكادر

- فنجان قهوه . امتدت يد السيد الية وتناولة
وقد جلس على الكنبة مرتديا كاملا ملابسه
وراح يرشف . منفى صوت عال . / يبرم شاربه قبل ان يشرب هم -- ليشرب القهوة متلذذا
- اقتربت امينة من السيد وبرجاء راحت ...
تحدثة .. واقفة بالصينية بينما يشرب — **امينة**: سى السيد . قصدى موصينى انه
- رفع رأسة .. بتثاقل فاضافت برقة وبرجاء: كمال كان طمعان ان يهنى .. انى اوصيك .. (ابو سطله عندك) تزود لة مصروفة شوية .
- رمقها بنظرة احتجاج وانكار مرددا بحدة — **السيد**: نعم ...
- ازدادت رقتها لتخفف من نبرة احتجاجة — **امينة**: ما هو اصلة ماعادش صغير . و.. وزى ماتقول الجماعة بيبص لاصحابة اللى بيمشى معاهم ياسى السيد .

فى لقطة بمفردها تكشف انفعالاتها 11.05

- صاح محتدا بقرف بلقطة متوترة ملبية — **السيد**: اصحابة اية ؟ وكلام فارغ اية ؟؟ (يا امينة)
الفازة المستديرة بجواره هو الجالس على الكنبة
- تخوفت نظراتها من غضبة فى حين استطرد هررا رفضة .. : حيعمل اية بالمصروف يعنى ؟ ما هو واكل شارب نايم لابس . عاوز اية .. تانى ... ناقصة اية عشان يجيبة بالمصروف ... ؟

بينما تضع الفنجان بغضب وهى مازالت تحمل الصينية وكوب الماء

- بصوت خفيض يدعو للهدوء . اجابته مشفقة من رفضة . خلفهما ناموسية السرير — **امينة**: مش ناقصه حاجة ياسى السيد / ابدا ياسى السيد . دا بس اصل ... الجدعان (اصحابه) اللى مصاحبهم كمال . زى ماتقول كدة من ولاد الاكابر . والامر مايبسلش برضة من شبرقة كدة والا كدة ...

الاثنان فى الكادر موجها بصره نحوها

- وضع الفنجان بجوارة فى ضجر واتهام وبصوت اقل حدة — **السيد**: (امينة) انتى مش عاوزه تبطلى دلعك فى الولاد ابدا ؟؟ حال -
- ونهض واقفا متجها ليضع طربوشة على رأسة: أنا الاكل والبسة واعلمة . وعاوز كمان يتشبرق مع اصحابة على قفايا .

ومازالت حاملة الصينية وكوب الماء

- بمحاولة اخيرة راحت تحضر له عصاة ...

مدافعة ...	امينة	اهو ربنا يخليك ليهم ياسى السيد

الاتنان في الكادر ولكن لسيد بتجه كولكاميرا

بالهش بركة الا انت ..

خلاص خلاص

- اشار لها بالصمت الفورى .	السيد	مش عاوز كلام كتير .

- صمتت على الفور وقد قضمت بسماتها ..

اندهى هولى يالا

فامرها ..	روحى ابعتيهولى ..

- تحركت لتنفذ امره فى ارتباك وضيق خفى

من خلفه للخارج

امينة	حاضر ياسى السيد ..

- تطلع لظلة فى المرآة .. واصلح شاربة .

حاجة غريبة

ثم ردد ..	السيد	عجايب والنهى ... اعوده اللى كان

ناقص ...

في لقطة منفردة

- وعاد ليجلس على الكنبة بخطوتة الواثقة .

= قطــــــع = 11.55

المشهد السابع : ٠٠ — نهار / ٠٠٠.

حجرة ياسين وكمال

ـ راقب ياسين الذى وقف امام المرأة يضع اللمسات الاخيرة لاناقتة . حديث ٠٠ امينة ٠٠٠ التى تحاول تهدئة كمال ٠٠٠ الغاضب ٠٠٠

امينة ~~ادخل بس كلمة وشوفة حيقولك اية~~

ـ بعصبية وضيق اجابها كمال بنبرة الواثق من الرفض ٠٠

كمال حيقول لا . طبعا ٠٠ واخش انا فى وسط اصحابى عرة ٠٠٠

ـ احتجت باشفاق ٠٠

امينة اسم الله عليك . ماتقولش كدة ٠٠ دا انت زى الفل . هم احسن منك فى اية يعنى ؟؟

ـ استدار اليها متشكيا بضجر .

كمال يا نينا . حسين شداد لوحدة بياخد مصروف عشرة جنية بحالهم فى الشهر غير ان ابوه مش مخلية محتاج حاجة ابدا . حتى بنزين العربية ابوه اللى بيدفع حقة .

ـ شعرت باحباط كمال اكثر . فغمغمت مبررة

امينة يابنى ما هم دول ناس غيرنا ٠٠٠٠ انت حتجيب واحد بية زى ٠٠٠

ـ قاطعها كمال باحتجاج شديد .

كمال هو احنا فقرا ؟!

ـ لم تجد ما تجيب بة . فتمتمت بلا دافع للحديث ٠٠

امينة مستورة يابنى لكن ٠٠٠

ـ متهربا من الموقف فى صوتة كما لو كان يحسمة كمال

خلاص يانينا ٠٠٠ قولى لبابا كمال مش عاوز حاجة ٠٠ متشكرين ٠٠

ـ وهم بالخروج من الحجرة لحقت بة تستوقفة باشفاق .

امينة طب اسمعنى بس ٠٠ ادخل شوفة حيقولك اية وماتردش ورضة كلمة خلومنك تلين قلبه و ٠٠٠

ـ توقف على مضض فهمست لة تحضة على الذهاب لابية ٠٠ فاستطردت كانما تملية الاسلوب المثالى .

12.25

- ابتسم ياسين فى سخرية .وقد انهى من ارتداء ملابس تماما ..

ياسين : يانينا ..

- تطلعت نحو ياسين بنظرة من تستوقف دعاباتة فاضاف .

عوبابا من الناس اللى قلوبهم تلين بالكلام

- وربت على كتف اخية كانما يواسية بتهكم

ادخل يابني خد الكلمتين فى جنابك وامراتك .. تصبيك كدة .

- التفت الية كمال فى استنكار واحتجاج ... ثم انطلق خارجا كما لوكان مقبل على مشاجرة .

- راقبتة امينة فى قلق . وتحركت خارجة خلفة ...

- تمتم ياسين الواقف وسط الحجرة فى انكار متهكم متكثرا .

عشرة جنية فى الشهر . غير العربية والبنزين . دى عالم حرامية وعهد الله .

= قطـــــع =

المشهد الثامن — نهار / ...

13.10

حجرة نوم السيـــد

صاح السيد غاضبا .. فى مجلسة على الكنبة

السيد: انت فاكرنى تحت امرك انتـــت واصحابك . ملعون ابوك لابوهم .

اطرق كمال الواقف امام ابية . مكفهر الملامح متحاشيا النظر الى عينى ابية الحادتين .

قال اصحابة قال ...؟؟

وكانما اراد ان يستفسر عن تفاصيل سلوك كمال خارج البيت . اضاف السيد يسألـه بنفس النبرة .. الغاضبة ..

تقدر تقوللى بتودى مصروفك فين؟ بتصرفة فى اية ؟؟

شعر كمال بثقل الموقف فاثر الصمت بملامح غاضبة ..

انطق اتكلم ..

ومرددا فى انكار اهاف السيد

الا اذا كنت بتى بوظت وبتقعد عالقهاوى والكلام الفارغ دة ...

مدافعا عن نفسة بنفى اكبر .

كمال: ابدا . يابابا ..

صاح فية فى الحا ..

السيد: امال اية ؟؟؟ فهمنى ..

ازدرد ريقة بتوتر واجاب .

كمال: باشترى كتب ...و...

بتهكم مغيظ قاطعة السيد منكرا .

السيد: كتب؟؟ ما المدرسة بتسلمك الكتب . والكراريس .. وبعدين ما نتت فى اجازه . يبقى كتب اية اللى ... حتشتريها .

تحير كمال فى وسيلة الشرح لابية الذى صاح فية بغضب ..

انت ياواد بتستغفلنى ..

وراح كمال يؤكد صدق اجابتة .

كمال: ابدا يابابا .. انا بشترى كتب ثقافية ماهاش دعوه بالمدرسة ..

بتهكم غاضب وتكذيب علق السيد

السيد: ثقافيـــة ...؟

استطرد كمال مؤكدا مراد افع طلبة

كمال: ايوه يا بابا اصحابى فيهم ناس اتعلموا فى اوربا وثقافتهم عالية وانا محتاج اقرا عشان اجاريهم .

بنفس النبرة الكذبة والمستنكرة ردد السيد السيد ده اوربا ...؟

اوما كمال بوأسة فى بداهة .. فعلق السيد

ساخرا .. صاحب ولاد تشرشل ياخى .؟

اطرق كمال يائسا من اقتناع ابية .

عاد السيد يسألة بنبرة مستهترة . مين يبقى دول اللى متعلمين فى اوربا

تجدد امل كمال فى المناقشة فاجاب ببواهة كمال - حسين عبد الحميد شداد مثلا .

دوس فى باريس ..

بدأ اهتمام واضح مفاجىء على ملامح السيد السيد مين ؟؟

اوما كمال يؤكد بملامحة جدية كمال واحد صاحبى اسمة حسين شداد

من العباسية ...

تبدلت ملامح السيد تماما من السخريــة

الى الاهتمام . وتساءل .. السيد ده يبقى ابن عبد الحميد بيه

شداد ؟؟

استبشر كمال باهتمام ابية فاجاب بحماس كمال ايوه يابابا ..

شرد السيد كما لو كان يتذكر ذكرى بعيدة

وعاد يسألة .. السيد ده اللى كان مطرود من مصر بسبب

علاقتة بافنديــنا .

خفق قلب كمال سعيدا . بالاجلال البادى

فى نبرة ابية . كمال مضبوط يابابا هو تمام .

وانطلق يؤكد فى حماس خافق القلـــب

متهدج النبرة .. عاشو فى باريس فترة كبيرة قوى ..

= قطـــع =

المشهد التاسع : ‏ ‏ 14.35 ‏ ‏ **نهار / ٠٠٠ :**

حديقة سراى شداد

أول ظهور لعايدة (رائدة)

بوجهها الملائكى ، وشعرها الاسود القصير
وبشرتها الخمرية رغم العينين الملونتيـــن
واللتان تلمعان بذكاء واضح التفتت كالنسيم
وارتسمت على ملامحها الدقيقة ابتسامة ..
جذابة .. ورددت دون ان يسمع صوتهـــا
بكلمات ترحيب بدأ من بينها لفظ كمـــال
ثم لوحت بيدها الرقيقة وانطلقت ممسكـــة
بمضرب التنس مرتدية شورت وبلوزة انيقة ...
(اوربية السلوك) فى خطوتها الحية كانما
هى تطير لا تسير .

ص كمال (مستطردا) وحضرتك عارف يا بابا
ان باريس بيسموها مدينة النور ...
بسبب الثقافة الرفيعة والجمال فى
كل شئ هناك ...
وحسين شداد بالذات مثقف جدا .
وانا بكون فى منتهى السعادة لما
بشوفه ... بستفيد منه كتير قوى .
ص السيد (يزوم متفهما برضاء) هوو م .

14.50

= قطـــع =

المشهد العاشر　　　　　　　　　　　　　　　　　نهار / ٠٠٠

حجرة نوم السيد

- وضع السيد طربوشة على رأسة بعناية وهو يتطلع الى ظلة فى المرآة ٠٠ متفكرا وقد كست ملامحة مسحة رضاء سعد بها كمال الذى مازال واقفا وسط الحجرتيرقب اباة فى انتظار لما يسفر عنه تفكيرة من قرار ٠
- استدار السيد نحو كمال ٠ وقد كسا صوتة نبرة جادة تتفق مع ثورتة الغاضبة ٠ من لحظات وتقرير ٠٠

السيد　　على العموم مفيش مانع ازود لك مصروفك مصروفا ٠ بس توعدنى انك تتصرف بعقل ٠٠٠ ما تعملش زى البغل اللى خارم جيوبة على الكلام الفارغ ٠٠٠

- اكد كمال وملامحة تنطق بالامتنان　　كمال　　اوعدك يابابا
- تحرك السيد فتاول عصاة وتحرك ليخرج وهو يضيف ٠٠٠

السيد　　اذا شاء اللة ٠ نجحت ٠ حتاخد مصروفك من بكرة ٠٠٠ قرشين صاغ كل يوم ٠

- وبنبرة انعام وسخاء ٠٠٠
- اندفع كمال بسعادة كبيرة لينحنى على يد ابية مقبلا ٠٠٠ فى امتنان شديد ٠

كمال　　متشكر يابابا ٠٠ متشكر جدا ٠

- خطا السيد خارجا بقامتة المديدة يطوح عصاة فى خيلاء ورضاء ٠٠

قطــــع =

المشهد الحادي عشر — نهار / داخلي

15.30

دكان السيد

- اندفع الحمزاوى داخلا تنفجر السعادة من عينية ، وملامحة ، وتوجة الى مكتب السيد يزفلة البشرى حاملا الجريدة .

الحمزاوى: الفهروك ياسي السيد ... سي كمال نجح ..

- لم يتمالك السيد نفسة فانتفض واقفا ... خافق القلب ..

- خطا فؤاد الحمزاوى بملابسة المتواضعة داخلا يبتسم فى شعور بالضآلة امام السيد فى حين استطرد ابوه ..

وفؤاد ابنى نجح ، وخد ... البكالوريا ..

- زفر السيد بارتياح وتمتم شاكرا ثم التفت نحو فؤاد ومهنئا .

السيد: مبروك يافؤاد ...

- زجر الحمزاوى ابنة ، فاندفع الشاب يصافح السيد وينحنى على يد مقبلا فى ضراعة .

- ربت السيد على كتف فؤاد بأبوية مبتسما

مبروك يابنى ...

- اجاب فؤاد وهو مطرق الرأس فى ضآلة رغم ابتسامة الظفر ..

فؤاد: اللة يبارك فيك يا عمى ..

- عاد السيد للجلوس فى ابتسام وهو يستفسر محدثا الشاب ...

السيد: وانت اللى شفت نتيجة كمال ، ولا هو كان معاك ؟؟؟

- بتأدب شديد اجاب فؤاد ومشيرا بنظراتة نحو ابية فى احترام

فؤاد: الحقيقة انا شفتها بس ماقدرتش استنى جيت جرى عشان اطمن بابا ، واطمن حضرتك يا عمى

- اومأ السيد برأسة فى رضا ، وتساءل فى مداورة ..

السيد: هوم ، وعلى كدة اصحابكم كلهم نجحوا ؟

- لم يفهم فؤاد معنى السؤال فاجاب بعمومية

فؤاد: معظمهم يا عمى ...

- مدعيا محاولة التذكر فتساءل السيد بنبرة لامبالية ..

السيد: والجدع ابن . عبد الحميد بيه .. شداد دة نجح ...؟

- ردد فؤاد مجيبا فى بداهة ..

فؤاد: حسين شداد ؟ ايوه نجح طبعا يا عمى ...

- بمسحة اجلال اومأ السيد راضيا ومكررا التهنئة ..

السيد: عال عال ... مبارك انشاء الله .

- والتفت الى الحمزاوى المأخوذ بفرحة النجاح وهناءة ..

مبروك يا حمزاوى ..

- افاق الحمزاوى الذى بدا مشغول الذهن رغم فرحتة واجاب .

الحمزاوى: ربنا مايحرمنا من خيرك يا سى السيد

- وجاش الفرح بنفسة فدمعت عيناة وعوضيف .

كل دة بفضل ربنا .. وفضلك ..

- بتواضع راجعة السيد

السيد: لا لا ماتقولش كدة يا راجل انت ابن حلال وتستاهل كل خير .. وربنا بيدى كل حى على قد نيتة وضميرة ..

- اخرج الحمزاوى منديلة وراح يجفف دموعة
- راقب فؤاد ابية بتأثر مشوب بالسعادة ...

بينما هو يردد للسيد

الحمزاوى: ربنا يبارك لنا فى عمرك ..

- التفت السيد نحو فؤاد الواقف قبالة المكتب وسألة فى ابتسام .

السيد: وعلى مدرسة الحقوق برضة انشاء اللة يا فؤاد ؟؟

- بثقة واعزاز اومأ فؤاد .

فؤاد: انشاء اللة ياعمى

- راجع الحمزاوى ابنة بنظرة عابرة كانما هو غير موافق ... والتفت الى السيد شاكيا .

الحمزاوى: وهو احنا قد المصاريف مدرسة الحقوق

- بدأ على السيد انقباض وضيق .

- شعر السيد انقباض وضيق ..
- شعر السيد انه المقصود بالشكوى فاضاف معلقا ...

السيد — ياسيدى تتدبر باذن الله .

- بشعور بالعجز اضاف الحمزاوى كانما يقترح

الحمزاوى — انا كنت باقولله يمنى . يقدم فى مدرسة المعلمين . العليا .... اهو ع الاقل من غير مصاريـــف

- دافع فؤاد بتهذب عن رأية محدثا ابية

فؤاد — المصاريف حتكون السنة الاولانية بس يابابا ... واوعدك انى حكون مـن الاوائل ..واخد المجانية . بأذن الله ...

- رمق الحمزاوى السيد ليرى رد الفعل علية بملامح منكسرة .
- ضحك السيد وهو يملق . مثنيا على فؤاد

السيد — خلاص . ياحمزاوى الراجل متأكد من روحة ...

- بقلة حيلة . اجاب الحمزاوى . بنبرة منكسرة

الحمزاوى — ايوه ياسى السيد بس المثل بيقول .. " على قد لحافك مد رجليك "

- بشهامة وايماء بتحمل المصاريف اجاب السيد

السيد — ماتشيلش هم . وربنا يديم برها .. ويكرمة باذن الله . اهو ع الاقـــل تحس ان شقاك راح بفايدة لما تشوفة وكيل نيابة قد الدنيا ...

- ابدى فؤاد ارتياحة بابتسامة امتنان .. للسيد الذى اضاف مشجعا .
- والتفت الى فؤاد بأبوية .

والا اية ياسيد فؤاد ؟؟

- اومأ فؤاد مؤكدا فامتنان شديد .

فؤاد — انشاء الله ياعمى . ربنا يخليـــــك اينا ويطول لنا فى عمرك .

- هز الحمزاوى رأسة كالمستسلم بتأثر شديد وعرفان .

ـ ضاحك السيد الشاب سائلا ..	السيد	اهلا يا خويا صاحبك كمال راح فين ؟
ـ اجاب فؤاد بحيوية فاجئة مرجحا .	فؤاد	تلاقيه راح يطمنهم فى البيت يا عمى ...
ـ ضحك السيد وهو يعلن محدثا الحمزاوى ليرقة عنه .	السيد	مش ييجى يطمنى انا الاول ابن الكلب ...
ـ تمتم الحمزاوى بكلمات غير مفهومة وهو يغالب الدموع ..		

= قطـــــــع =

المشهد الثاني عشر — 17.40 — نهار / خارجي

احد شوارع المباسية
القديمـــة

- انطلق الحنطور يتهادى فى الطريق الهادئة ... والجواد الرشيق يتقافز فوق الاسفلت كالمزهو ...

- داخل الحنطور جلس كمال ببذلته الانيقة ورباط العنق والطربوش ... يتطلع الى الطريق بشرود وشغف ... 17.55

- وقلب خافق .. وعينان تلمعان بالشوق والذكرى ..

مرحسين
شداد: احنا رايحين الليلة دى نتفرج على الفندورة اية رأيكم يا جماعة ؟ تيجوا معانا ...

- ولمعت المنيا ن اكثرمع الذكرى المحببة ... السعيدة .

= قطـــع =

- المشهد الثالث عشر — نهار / ...

الكشك "البرجولا" فى سراى
شـــداد

- تساءل الشاب "اسماعيل لطيف" بلهجتة الصعيدية .. فى مرح وهو يجلس بين "حسين شدا" وحسن سليم"

اسماعيل: اكفكم غاوين "منيرة المهدية" بجى ؟

وكمال المتأنق جدا ... (ببذلة مختلفة عن المشهد السابق .. واللاحق " نظراته المضطربة . تتردد فى خلسة لتسترق نظرات كانها جريمة الى معبودتة التى بدت فى قمة الاناقة ... والثقة بالنفس . على مقربة منهم ويجرأ تمصمصها التنشئة والثقة اجابتة هى

عايدة: انا عن نفسى لا بحبها ولا بكرهها لكن ماما بتحبها قوى . وبابا ساعات بيسمعها .

- بدأ كمال منتشيا بسماع صوتها . متحينا فرصة تحدثها لكى يملى منها عيناه . فى اعجاب حالم كمسحور .

حسين: ان جيتوا للحق انا نا بستفيش المزيكة الشرقى ابدا ... بحس انها مملة جدا

- اضطر الى تصنع الاهتمام بحديث حسين الذى راح يشرثر ...

- ابتسمت مشاركة حسين رأية حين ضحك بلا مبالاه ..

لكن زى ما بتقول عايدة . مضطرين ... نسمعها عشان خاطر ماما وبابا .. مجاملة يعنى ...

- والتفتت نحو اسماعيل وسألتة بفضول .

عايدة: اما انت بتحب تسمع اية يا اسماعيل .؟

- اجاب اسماعيل بحماس ومرح .

اسماعيل: انا غرجينى فى سيد درويش . وعبد اللطيف البنا ..

- ضحك جميعا حتى كمال اضطر للابتسام .

فى حين علق حسين .

حسين   انا شخصياً باسمع صالح عبد الحي ..

- مطت شفتيها بلا موافقة ... والتفتت نحو كمال وسألته ...

عايدة   الاخ بيحب يسمع مين

- انتفض كمال متفاجأ بتوجيه السؤال الغير متوقع منها له ..

كمال   هه ...

خاصة وانه خشى ان يفضحه ارتباكه حيث تركزت عليه العيون انتظارا لاجابته التى لم يفكر فيها من قبل .

- لمح حسين شداد ارتباك كمال . وظن ان السبب عدم تعارف اخته عليه . فتساءل .
وهو ينقل بصره بينهما .

حسين   الله ... انتو ما تعرفوش بعض والا اية ...؟

= قطـــع =

ملحوظة : هامة :

يلاحظ ان اسماعيل لطيف ... وحسن سليم . اكبر عمرا بحوالى اربع او خمس سنوات من كمال عبد الجواد ... وحسين شداد ..

المشهد الرابع عشر — نهار / خارجى

الشـــــــارع

- قفز الحصان فى رشاقة ملتهما الطريق ...

وفى داخل التختروان .. وضع كمال ساقا على الاخرى وعيناه تتطلعان الى لا شيء . مأخوذا بالذكرى فى ابتسام خافق ..

ص عايدة : الحقيقة ما حصليش الشرف .

ص حسين : ده كمال عبد الجواد . زميلنا بمدرسة المدرسة من حى الحسين

- (وجاء صوتها فى غير اكتراث كبير ترحب به) ..

ص عايدة : اهلا ..

= قطــــع =

المشهد الخامس عشر
===========

نهار / ٠٠٠
======

البرجولا فى سراى شـــداد
=======

- رفع كمال يدة قليلا ٠فى توتر وارتباك كما لو كان يهم بمصاحبتها حين تمد يدها ٠ حسين الآ شداد عايدة أختى طبعا ٠ متمسا وهويقف فى توتر كمال اهلا ٠ بيكى يافند م ٠٠

- هزت رأسها دون ان تمد يدها نحوه ٠٠ رادة تحية ٠واستدارت فجأة لتنصرف فى رشاقة متذكرة شيئا هاما ٠ عايدة اوه ٠٠٠ نسيت اكلم بريسها م ولوحت بيدها وهى تعدو للداخل باعتذار بارد ون يا جماعة ٠٠

- خفق قلبة ٠وشعر بحرج وشو يهبط بيدة التى كادت ان تصافحها ٠ووجد نفسة واقفا بمفردة بين الاصدقاء الجالسين فزاد ارتباكة ٠٠٠وجلس وهويتحاشى النظر نحوها ٠ وهى تعدو مبتعدة الى داخل السراى ٠٠

= قطـــع =

- المشهد السادس عشر
============

نهار/ خارجى
=====

ناصية شارع سراى شداد
======

- هم كمال بجذعة للامام مشيرا للحوذى بالتوقف ٠٠٠

- عند ناصية الشارع الهادئ الذى خلا من المارة تقريبا توقف الحنطور ٠ وترجل كمال هابطا منه ٠ بعد ان نقد الحوذى اجره ٠٠ ومضى الحنطور فى الطريق بينما مد كمال يدة الى رباط عنقة يصلح عقدتة ومضى فى الشارع الهادئ مترجلا ٠٠٠٠ وعيناة ساهمتان نحو القصر البعيـــد بأمل ورجاء ٠٠٠ وشوق ٠

ص عايدة انا شخصيا احب رأس البر ٠ جدا ٠ ٠ ما بستلطفش اسكندرية ٠

كمال و هو يتقدم نحو ماهو ... الحنطور ... المشهد

- الاشجار الباسقة من خلف قضبان اسوار السرايات ٠٠٠ التى يمر بها فى خطوتة الملهوفة

ص اسماعيل (متفكها) انا بحب اصيف فـــى " سالوط "

- العينان تشعان املا ٠٠٠ والقلب يخفق ٠٠

"اصوات ضحكات الاصدقاء وتتميـــز بينهم نبراتها الضاحكة فى عذوبة "

- وتساءل صوتها العذب ببساطة

ص عايدة امال انت بتصيف فين ياكمال؟ ؟

= قطــــع =

= المشهد السابع عشر ========== نهار /... =====

حديقة الســــراى
========

ـ كالعادة...وقع سؤالها الموجتالية.
مفاجئا...فالتفت نحوها كمن يفيق
من شرود بعيد.

كمال هه...

ـ علق اسماعيل مازحا ومتفكها مجيبــا
عن كمال.

19.30

اسماعيل لا كمال عنديهم بير كبير جوى فى
وساعاية البيت بيضرب فيه
غطسين كل يوم ع الريح ...

ـ وانفجروا ضاحكين ...وابتسم كمال.
بتحرج شديد ...رامقا اسماعيل بنظرة
عتاب فاحتضنة اسماعيل وهويقهقة ....
ليشعرة بأخوية المزاح.

ـ انهى حسين الموقف وهويبتسم مودعـــا
الاصدقاء بمودة...

حسين المهم حتوحشونا قوى يا جماعة....
فعلا الصيف بيبقى من غيركم ..
وحش...

ـ بنفس الطريقة المرحة اجابة اسماعيل.
وهو يربت على ذراعة.

اسماعيل يابوى كلها اربع شهور يعد وا زى
الريح...

ـ تحاشى كمال النظر اليها..حتى لايثير
اى شبهة...وسأل اخوها.

كمال هو انت ..مش حتبقى تنزل مصر
عشان تشوف النتيجة يا حسين؟

ـ اجاب حسين مستبعدا الاحتمال...
وعدم الاكتراث..

حسين لاااا..ضرورى خالى حيبلغها
بهما بالتليفون ويكن انزل عشان اقدم
بعد النجاح طبعا.

- أنهى اسماعيل المقابلة بلهجتة ....

الصعيدية ..   اسماعيل   يساويها ربنا ..

- ورفع يدة ليصافح عايدة بمرحة التقليدى سلاموا عليكم ونشوف وشكم بخير .

- مدت يدها الرقيقة فصافحت اسماعيل .

مودعة بمودة ..   عايدة   باى باى يا اسماعيل .

- والتفت اسماعيل ليصافح اخاها . بينما

صافحها حسن سليم .   باى باى يا حسن

- بترقب وقلب خافق . تقدم لها كمال ..

يصافحها مودعا .   باى باى ياكمال ..

- وهمس وهويمسك بيدها بارتباك تفضحة

نظراتة الملهوفة ..   كمال   مع السلامة .

= قطــع =

المشهد الثامن عشر — نهار / ٠٠٠

21:05

امام بوابة السراى

- من خلف قضبان البوابة اطل البواب ٠٠

بعلامة متسائلا ٠٠ — البواب: عاوز مين يافندى ٠٠ ؟

- وقف كمال خارج البوابة ٠ وعيناة وقلبـــه

يهفوان بشوق ٠ الى الحديقة ومبنى السراى

وسألة وهو يعرفة بنفسة ٠٠ — كمال: انا كمال عبد الجواد ٠ صديق حسين

هوا لسه جاش لية من راس البر ٠

- اجابة البواب بملامح لاتعبر عن شئ ٠٠ — البواب: حسين بية رجع ليلة امبارح بس نايم

دلوجيت ٠ نجول لمين ؟؟

- زاد امل كمال وهو يرنو ببصرة للداخل ٠

واجاب ٠٠ — كمال: قولة ٠٠٠ كمال ٠ كمال عبد الجواد ٠

واراد ان يكسب وقتا اطول ليملى عينيه

بالامل فاضاف ٠٠٠ — انا حبقى اعدى علية تانى ٠ بعد

الضهر ٠٠

- اجابة البواب بنبرتة الصعيدية دون ان

يفتح البوابة ٠ — البواب: ~~يا مرحب يا سعادة البية اتفضل ٠~~

- وجد كمال ان وقوفة اصبح لا مبرر له ٠

فتمتم ٠٠ — كمال: متشكر ٠

- وتحرك كانما يتنزع قدمة من الارض ٠ وعيناة

ترنوان الى الداخل ٠ — ص كمال: اسألة ياكمال ٠ يمكن تكون جت معاه

- تساءل البواب وقد لمس تكاسل كمال عن

الانصراف ٠٠ — البواب: اى خدمة تانية ياابية ٠٠٠ ؟

- ترك كمال حديد البوابة لينصرف وهو متردد

فى السؤال ٠ — كمال: هه ٠٠٠٠ هوا ٠٠٠

- ولم يقو على سؤالة الملح ٠ ففيرة لسؤال آخر — هو حسين حسين امتى بالظبط ٠

- اجابة البواب وقد بدت على قسمات الدهشة ...

البواب: ولا حاجة يابيه ...

- يئس كمال من الاستدلال على بغيته ...

فتحرك ليستدير ..

كمال: متشكر ...

- ومضى فى طريقه عائداً .

سلاموا عليكم

- شيعه البواب بصوته وملامحه المتسائلة

البواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

=قطــــع=

22:35

المشهد التاسع عشر : فناء بيت السيد نهاره .

- بنظرات طفوليه متآمره تحرك الاطفال . صوب أحدهم (عبد المنعم) الذى . راقب الفناء حتى يتأكد من أحدا لا يراقبهم . . وتجمعوا حوله وبصوت هامس متآمر وهو يشير نحو البئر التى تتوسط الفناء ، ويغطيها غطاء من الخشب كبير . ومقترحا . . .

عبد المنعم تيجوا نشيل الغطا بتاع البير ونشوف جواه ايه . .

- أجابت (نعيمه) وهى تقف بين الاطفال الذين استهوتهم الفكره . .

نعيمه بس ده ياين عليه تقيل قوى . . مش هنقدر نشيله لوحدنا . . ياعبد المنعم . .

- علق (عثمان) التالى لنعيمه فى العمر محذرا . .

عثمان ام حنفى تشوفنا وتقول لجدتى و ماما وخالتى . .

- شجعه عبد المنعم وهو يتحرك نحو البئر .

عبد المنعم ماتخافش . . حنشيله بشويش ياللا . .

- تحركوا معا وهم يرقبون حجره المطبخ التى يتصاعد من فتحه بابها الدخان وأحاطوا بالبئر . . ومدوا ايديهم الصغيره الى الغطاء الخشبى وبدأوا يحاولون زحزحته بصعوبه . .

- خرجت ام حنفى من حجره المطبخ . . دامعه العينين بفعل الدخان وتقشير البصل فلمحتهم . . وصاحت فيهم . ام حنفى بتعملوا ايه ياأولاد . . ؟

- هزوات نعيمه ومحمد (أصغرهم) . .

22:55

وبقي أحمد وعبد المنعم وعثمان ..

ينظرون اليها بتحدى وأجابها عبد

المنعم بجرأه .. عبد المنعم عاوزين نشوف ايه اللى جوه البير

— أجابتهم فى تحذير وتخويف وهى

تشهق وتضرب صدرها بكفها . أم حنفى انتوا أتجننتوا ياأولاد . ؟ ؟

ابعدوا عن الهباب ده لانده

امكم . لكم . . انتوا عاوزين

العفاريت تطلع عليكم . . ابعد

وراحت تبعدهم بيديها عن البئر . ياعبد المنعم . . أوعى ياعثمان . .

— سرى اليهم الخوف عدا عثمان الذى

حملق وعلق مستنكرا . . عثمان عفاريت . ؟ ؟

— أكدت ام حنفى وهى تعيد وضع

الغطاء وتحكمه . . ام حنفى آه . . امال احنا مغطيينه ليه ؟

— أشار عبد المنعم لبقيتهم مكذبا ام

حنفى وليعيد اليهم الرغبه فى اللعبه

عبد المنعم دى كدابه . . ماما وخالتى ماقالوش

كده . .

— ردد اصغرهم متهما ام حنفى وهو

يضربها على مؤخرتها . . محمد انتى كدابه يام حنفى . أنتى

كدابه . .

— ضحكت بأمومه وهى تمسك به لتمنعه

من ضربها وأكدت لهم . . ام حنفى وحياتكم انتوا ماليان عفاريت . .

وجلست على الارض القرفصاء وهى حتى أسألوا جدتكم . . مانا وهى

تؤكد . . وهم متجمعين حولها . . اللى كنا بنشوف العفاريت قبل

ماسد البيره .

— تشممها عثمان وعلق بقرف وهو يبتعد

عنها متقززا . . عثمان ريحتك وحشه ياأم حنفى . .

— التفتت اليه بلوم . . وهى تنهض

ام حنفى الله يسامحك ياسى عثمان . .

- أعجب عبد المنعم باتهام عثمان لام حنفى مصفق بيديه وهو يصيح ويدور حواليها ويجذبها من أطراف جلبابها

عبد المنعم   ريحتك وحشه .. ريحتك وحشه .

وعلى الفور اندمج الجميع فى اللعبه الجديده وانطلقوا يقلدون عبد المنعم ويصفقون وهم يدورون حولها هاتفين .

ام حنفى   يوه يوه .. واد .. انت ياواد ..

الجميع   ريحتك وحشه .. ريحتك وحشه ..

- أقبل ياسين ممسكا بيد ابنه (رضوان) داخلا فلمح المشهد فوقف مبتسما فى طفوله .. وبقى أبنه ممسكا بيده .. يراقب المشهد بابتسام ..

- لمح الاطفال ياسين فتوقفوا عـــن اللعبه تباعا وهم يجرون نحوه مهللين

عبد المنعم   خالى ياسين .. خالى ياسين .

الجميع   خالى ياسين .. خالى ياسين .

- مال عليهم يحتضنهم ويقبلهم الواحد تلو الاخر . وبترحيب خاص استقبل نعيمه ..

ياسين   ايزيكم ياولاد .. ازيك ياعبد المنعم ازيك ياعثمان .. اهلا اهلا ... نعيمه عروسه ابنى .. أزيك ياأحمد . محمد افندى ازى حضرتك .

- وقفت ام حنفى حتى أنتهى الاستقبال وبتشكر بادرت ياسين ..

ام حنفى   عاجبك اللى عاملينه فيه ولاد اخواتك ياسى ياسين ؟ ..

- هز ياسين خاطرها مطيبا ..

ياسين   معلش يام حنفى ..

- دافع عثمان عن زملائه واشار نحوها باذدراء ..

عثمان   ريحتها وحشه ياخالى .. حتى شمها ..

— التفت ياسين اليها وبنبره مضحكه. امرها..

ياسين ايقى استحمى يام حنفى ماتفضحيناش مع الولاد....

— قهقه الاطفال.. ورمقت ياسين بعتاب شايد..

ام حنفى يخه ياسى ياسين؟

— أمسك بيد رضوان متجهـا نحو السلم.

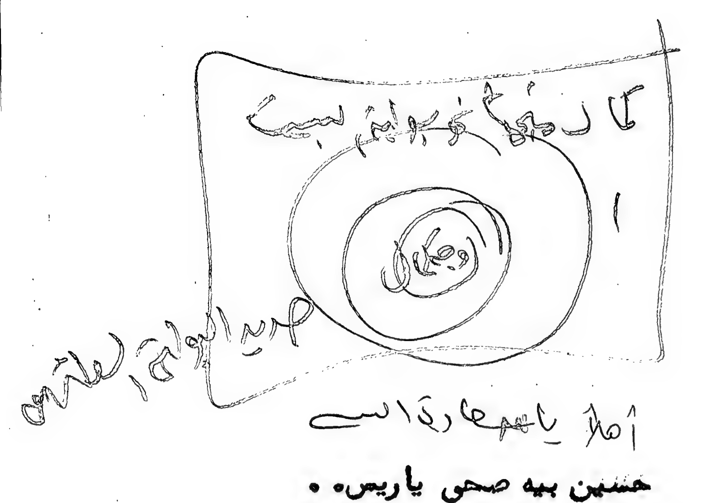
ياسين تعالى سلم على جدتك... وخالاتك وبعيدين ابقى أنزل العب ياسى رضوان..

(قطع)

المشهد العشرين :   نهار ...

ا ام بوابه سراى شداد

— تدانى كمال مقتربا من بوابه السراى مره أخرى وعيناه يشع منهما الامـــل فى لقياها .. وجد البوابه مفتوحه .. والبواب جالس يغفوا على كرسى أشبه بالصندوق .. تنحنح كمال لينبهـــه لوجوده .. وبالبواب مازال يغفو .. كرر التنحنح .. أستيقظ البواب .. فانتفض واقفا فبادره كمال بتهرب وعيناه تختلسان نظرات الى للداخل ...



كمال   حسين بيه صحى ياريس..

— اشار له البواب بالدخول وهو يومئ بتأدب واجلال ..

البواب   صحى ياسعاده البيه .اتفضل فى الكشك على ماأديله خبر.

— خطا كمال داخلا .. وتفتح صدره لاستنشاق مزيد من هواء الحديقه. وزاد امله وترقبه..

— اسرع البواب الى داخل مبنـــى السراى ..

(قطع)

المشهد الحادى والعشرين : نهاره .

حديقه سراى شداد ..

- القى كمال نظره شامله على الحديقه . التى أفترشها الاشجار وسقائف الياسمين المبطنه للسور الذى ترامت خارجه من الخلف صحراء العباسيه ... ودوائر الازهار والورود .. ثم سار فى ممشى يغطى باللبلاب والياسمين . وكل حواسه ترنوا الى سماع مايؤكد وجود معشوقته .. والتفت فجأه ..

يبدأ الموسيقى ..

صوت ضحكه عذبه من عايده"

- لا أثر لمخلوق حيثما نظر .. غير الورود والياسمين ..
- ايقن انه يحلم بالصوت .. فمضى يواصل المسيره . حتى بلغ كشك الحديقه (البرجولا) فجلس على كرسى بزاويه تسمح له بأن يطالع مبنى السراى آملا ان يقع بصره عليها . ان وجدت .. واستنشق الهواء ... الشذى وهو يسند ظهره الى مسند الكرسى مصلحا من وضع رباط العنق الانيق ..

ظهور أثر عايده في مخيلة كمال

- (ضحكت عايده وهى تهفوا كأنما تطير مقبله .. خلف احدى الاشجار . القريبه تصيح بصوت كأنه الموسيقى) .

25.20

ص/عايده ..كماااااااااااال...

- دقق البصر ليتأكد من صحه مايرى . فى ترقب شديد ..
- نفس الاتجاه .. وبلاأثر لعايده ...

- عاد بظهره للخلف فى أحباط مستنشقا الهواء ببطء عمق .. وكأنما هو حريص على حلاوة أحلام اليقظه .. راح يغمض عينيه منتشيا ليحتفظ بالصوره التى تخيلها طوال فتره ممتده ..

وظل على وضعه المسترخى فى أنتشاء حتى جاءه الصوت المرحب .. حسين اهلا يابو كمال ..

ففتح عينيه وهو ينهض واقفا متهلل الملامح فأقبل عليه حسين فى قميص وبنطلون انيقين وتصافحا فى حراره ..

كمال حمد الله ع السلامه ياحسين .... وحشتنا ..

- وتجالسا متقاربين وحسين يرد تحيته فى مجامله رقيقه .. حسين انت وحشتنى أكتر .. كانت طاوزاك راس البره ..

- خفق قلب كمال بذكرى حالمه عابره .

تجاوزها ليهنىء حسين .. كمال مبروك النجاح ..

- ربت حسين على ساقى كمال يبادله التهنئه .. حسين الله يبارك فيك .. ومبروك نجاحك

وزثبت ضحكه زقيقه على شفتى حسين .

واضاف متفكها .. تصور اسماعيل الضيف نجح ..

- شاركه كمال الضحك وهو يردد .. كمال ساعه ماشفت رقم جلوسه .. مت على روحى م الضحك .. متهيأ لى ان .. والده مش حيصدق انه أخيرا اخد البكالوريا ..

- مترثرا وهو يملأ كوب ماء مثلج لنفسه

حسين بعتلى جواب فى راس البر .. قاللى انه حينزل اسكندريه عشان يقدم أوراقه فى المدرسه العليا ..

- ضحك كمال بمرح وهو يعلق .. كمال قال يعنى كان واثق انه حينجح ..

- ركما ركه حسين الضحك ..وعلق ..
ببداهه .. | حسين | الحقيقه ياد ويك كده .. ده من من حسن سليم .. وحسن اهو طالع ليسانس الحقوق السنه دى واسماعيل لسه فى البكالوريا ..

- ابتسم كمال مؤمنا على رأيه ..وسأله مترثرا .. | كمال | وأخبار حسن ايه ؟

- أجاب حسين وهو يشعل سيجاره أجنبيه فاخره .. | حسين | جالنا فى راس البر يوم واحد ..... ورجع اسكندريه تانى بيقول انه بيقابل اسماعيل هناك يوميا ويتفسحوا مع بعض ..

- شرد كمال بينما حسين يواصل كلماته ضاحكا دون ان يسمع صوته . | كمال | امتى يقدر الواحد يسافر لوحده .. راس البر ..ولو يوم ..ساعه .. لحظه اشوف فيها عنيها وارجع."

- وعلا صوت حسين وهو يضحك مما .. راواه .. | حسين | ضحكنا يوميها ضحك ..

- ابتسم كمال ليوحى له بأنه يتابعه .. وتشاغل بملء كوب ماء مثلج لنفسه ..
- سأله حسين فجأه .. | | ها ..ماقلتليش ..حتقدم فين ؟؟

- هز كمال رأسه نفيا ومعللا .. | كمال | لا .. دراسه الحقوق مابتستهوينيش
بدا التساؤل على وجه حسين فأضاف كمال باقتناع .. | | ح ..أقدم فى مدرسه المعلمين العليا .. متهيألى ان الدراسه فيها هى أنسب دراسه لى ..

- وقد عكست ملامحه الارستقراطيه النفور تساءل .. | حسين | اشمعنى ؟؟

- بحماس واقتناع أجابه كمال .. | كمال | اهو ع الاقل حتعلم انجليزى كويس

وده حيساعدني اني أقرا كتب
أجنبيه ومجلات .. وبعدين
حقدر أدرس تاريخ وفلسفه
وعلم نفس وتربيه .. مجالات لطيفه

حاول حسين بلطف ان يبرر سبب نفوره ..

حسين .. مش عارف ياكمال .. متهيألي
انها عشان مدرسه مجانيه يمكن
يكون وسطها مش راقي .. يعني
حتلاقيها لامه ..

بترفع وتعقل أجاب كمال ..

كمال القضيه دي مابتشغلنيش كتير ...
المهم اني أدرس الدراسه اللي
تتفق مع ميولي .. مش كده ..؟

كاد حسين يضيف شيئا وهو يهز كتفيه لولا أن جاءهما ..

ص/خادم تليفون لحضرتك ياسعادة البيه .

التفت حسين نحو مصدر الصوت بشغف من ينتظر مكالمه هامه ..

حسين : أوه طب دقيقه واحده يابوكمال ..

نهض فنهض كمال يستأذنه في الانصراف

كمال لا .. أنا حستأذن واشوفك بعد
الضهر ..

استبقى حسين نفسه بالكاد محاولا استبقاء كمال ..

حسين ماحنا قاعدين لما نتغدى سوا ...
أنا قاعد لوحدي وماعنديش حد ..

كانت التفاته نحو المبنى من كمال تعكس حسم مواجهه ازاء وجود حبيبته ...
وشرع في الانصراف الفعلي .

كمال عندنا ضيوف في البيت .. معلش
اشوفك بعد الضهر ..

مستلسلما مد يده ليصافحه مودعا ..

حسين على كيفك ..

(قطع)

المشهد الثانى والعشرين : نهاره ..

سطوح بيت السيد ..

27.45

جلس الاولاد القرفصاء امام حظيره الدجاج .. يقلدون اصوات الطيور يداعبون بها الدجاج .. الذى علا ضجيجه ..

علق رضوان متباهيا على زملائه ..

رضوان : عندنا فى البيت عشه أكبر من دى .. وفيها ديوك روص .. وبط .. ووز .. وخرفان كمان ..

انصرفت نعيمه عن حظيره الدجاج .. وشيره الى السماء وهى تلفت نظر أخويها ..

نعيمه : شفتيا عثمان انت ومحمد ..... العصفور اللى بتيجي تقف على شباك اوضتنا أهى .. جميله قوى

استلفت صوتها انتباه بقيه الاطفال فتساءل أحمد ابن خديجه رافضا ..

أحمد : العصفوره التانيه هناك فى السكريه ايه اللي حيجيبها هنا ..

تدخل عبد المنعم محبذا رأى نعيمه محدثا احمد ..

عبد المنعم : ياحماره .. العصفوره تقدر تطير من السكريه لبين القصرين .. وترجع قبل الدنيا ماتليل .. اهلها هناك .. وقرايبها هنا ..

متباهيا علق رضوان ..

رضوان : .. أحنا عندنا فى بيتناعصافير ملونه حاطينها فى قفص وجدى بيقعد يأكلهم بايده ..

التفتوا اليه بشغف ..

تساءل عثمان مستفسرا ..

عثمان : جدك مين ده ..؟

أجابه رضوان ببداهه.. رضوان جدى التانى ..مش اللى فوق ده

تطلعوا اليه بشىء من التساؤل..

والاستغراب ..وسأله عبدالمنعم

بفضول.. عبدالمنعم انت ليه مش عايش مع باباك خالص

ياسين؟

أجاب رضوان ببداهه.. رضوان اناعند ماما..

سأله احمد وهو يرمقه بفضول. أحمد وهى فين ماتك..؟

تطلع رضوان اليه مستخفا بسؤاله.

وأجابه فى بداهه.. رضوان هناك عند جدى.. فى الجماليه.

وراح يواصل هوايه التباهى واضفا

بيديه ووجهه.. بيت كبيييير له جنينه وسلالملك.

قاطعته نعيمه متسائله بفضول.. نعيمه طب ليه ماتك قاعده فى بيت

وباباك فى بيت تانى؟

ببداهه وكأن ذلك امرا طبيعيا

أجابها.. رضوان ماما عند جدى اللى هناك...

وبابا عند جدى اللى هنا..

استطردت نعيمه فى فضول تساؤل.

رضوان.. نعيمه طب وليه مايقعدوش فى بيت

واحد زى ماماوبابا..؟

واشارت نحو عبدالمنعم وأحمد وهى

تضيف.. وزى خالتى خديجه وعمى ابراهيم.؟

لم يجد مايجيببه .. فتحير....

ورفع كتفيه ومط شفتيه..

جذبهم عبد المنعم مقترحا. عبدالمنعم تيجوا نلعب سبق..؟

أجابوا فى صوت واحد مرحبين بالفكره

الجميع يالله..

(قطـع)

المشهد الثالث والعشرين : صاله الطابق الاول . .   نهاره . .

- الصاله وقد افترشت بالحصير ورصت
الكنبات فى جنباتها . . وعلى احداها
جلست عائشه بجوار ياسين يتهامسان .
بينما تبدو خديجه وأمامها أم حنفى . .
نشيطات فى تجهيز حجره الطعام
تحملن الاطباق الكبيره والطواجن
رائحات غاديات . .

امينه : أشهلى شويه يام حنفى . .

أم حنفى : خلاص اهه ياستى . . فاضل
المشوربه . . بس

- همست عائشه لياسين تسأله . . .
بفضول مرح . .

عائشه : وانت عجبتك عيشه العزوبيه ولا ايه ؟

- تصنع الجديه والتحذير الشديد وهو
يجيبها ساخرا . .

ياسين : أسكتى ياعيشه . . "ماتقوليش . .

- ضحكت وهى تضيف . .

عيشه : لا حقيقى . . مش ملاحظ انسك
زودتها حبتين . . ؟ ؟

. . التفت اليهامتسائلا . . فأضافت
فى نبره اقتراح وعتاب . .

مش تروح تصلح زينب بقى ونلم
الحكايه . .

- ردد الاسم فى أستنكار ومراره . . ياسين : زينب . . ؟ ؟

- قلدته ممازحه . . وكمن تعرف خبايا
نفسه اضافت بتخابث . .

عيشه : آه زينب . . بذمتك انت ماتجوزتش
لحد دلوقتى ليه . . ولا هى
اتجوزت . . أكيد بتحبوا بعض بس
كل واحد فيكو مستنى لما التانى
يشاوره . .

- ضحك من أنفه ساخرا غير مقتنع
بما تقوله . .

- . . مالت عليه وهى تضيف بتخابث
مرح . .

- أجابها بانفعال وضجر متهكم . . ياسين : دى لوكانت الحميده عاميه

كانت شافت المشاوره اللى أنا شاورتها .. قال "بشاورله"....

— تطلعت اليه بتساءل فأومأ مؤكدا بمراره..

ايوه خمس سنين وانا كل ماأروح اشوف رضوان .. الاقيها ..!! واحننها .. لكن تقولى لمين... ودماغ حجر. انشف من دماغ ابوها..

— راقبت خديجه وهى تروح وتجىء بالاطباق).. مشهد هما بحنق..

— مالت عليه بتحريض..

عيشه

~~طب وبابا ساكت ليه ..؟ ماتخلليه~~ يتدخل و..

— قاطعها بضجر وغيظ..

ياسين

بابا يا ~~عيشه~~ عنده صداقه مع محمد عفت اهم منى ومنك ومن الدنيا بحالها..

— زفرت خديجه وهى تمر من امامهما بغيظ..

هو حاسس بى خالص؟..

— سألته فى أهتمام..

عيشه

كلمته ؟؟

— ابتسم ساخرا فى مراره.. وبهدوء أجاب..

ياسين

~~وهى العمليه محتاجه كلام.....~~

ماهى باينه زى الشمس؟..

واطرق برأسه فى أنفعال اكبر مما توحى بيه هيئته..

— تأملته باشفاق وتعاطف .. ثم واتتها فكره.. فاقترحتها..

عيشه

طب اسمع. ايه رأيك لو.. خدت سى خليل وسى أبراهيم وخديجه ورحنا..

— قاطعها رافضا بشده ومحذرا..

ياسين

لا ..لا ..لا اوعى تعملى كده...

— اقبلت خديجه نحوهما وقد ضاقت بثرثرتهما.. تعنفهما

خديجه

ياغلبى منكم.. تموتوا فى الرغى والتنبله..

— رمقتها عيشه تراجعها موحيه لها بأهميه الحديث بينما رمقها ياسين بنظره عابره غير مباليه .. فأغاظ هذا عيشه فاستدارت الى ياسين توبخه ..

خديجه : ياختى قومى اعملى معانا حاجه .. وانت اطلع اقعد مع الرجالـــه فوق .. بدل قعدتك دى .. .. اتلحلحوا بقى ..

— نهض آثرا ان ينهى "النقار" مع خديجه

ياسين : عن اذنك ياعيشه ..

— رمقت عيشه اختها بلوم شديد .. من خلف ظهر ياسين حتى اختفى واقتربت من خديجه تعاتبها ..

عيشه : مابتقدريش الظروف انتى أبدا ..

— أجابتها ساخره بغيظ وهى تعيد اليهـا الاتهام ..

خديجه : انا برضه اللى مابقدرش الظروف ..

— مالت عليها وبصوت خفيض توضـــح لها الموقف ..

عيشه : اخوكى واخد على خاطره عشـــان سايبينه كده من غير ماندخـــل عشان نصلح مراته ..

خديجه : مين ؟ .. ياسين .. ؟؟

— رمتها بنظره استخفاف ساخره ..

.. وربتت على صدرها وهى تؤكد لها فى تهكم ..

ياسين ياحبيبى مالوش فى الجوازه هو مبسوط كده وهو داير علـــى شعل شعره .. يصرف ماهيتـــه وقرشين الايجار اللى ورثهم من امه وآهو قاعد ياكل ويشرب وينام ..

— رمقتها عيشه بنظره اتهام بالتبلـــد وهى تفرد اصابعها فى وجهها ..

عيشه : ياباى ياخديجه .. دانت قلبـــك حجر ..

— ربتت على صدرها فى أستخفاف وتهكم .

خديجه — طب يارهيفه .. خاللى قلبك انت بسكويت واتلحلحى شويه اعملى معانا حاجـه ..

وتركتها ومضت لتواصل مساعدة امها .

— وقفت عيشه تفكر بعمق ورفعت بصرها فتهللت ملامحها ..

— أقبل كمال داخلا يلقى بالتحيه

كمال — سلاموا عليكم ..

— لمحته ام حنفى فرفعت يدها الى فمها بتلقائيه وكادت تزغرد .. لولا ان صوبت اليها اعين امينه وخديجه بتعنيف فقضمت الزغروده واكفهر وجهها ..

— تعانق كمال وعائشه فى حراره وهى تهنئه ..

عيشه — الف مبروك ياكمال . الف مبروك ..

— ردد وهى يجيبها بملامح متهلله .

كمال — الله يبارك فيكى ياعيشه . عقبال نعيمه وعثمان ومحمد ..

— اقبلت عليه خديجه من ناحيه حجره الطعام تهنئه .

خديجه — مبروك ياكمال .. عقبال الدبلوم التالى

— عانقها بحراره (تقل عن حراره لقائه وعائشه) ..

كمال — اهلا ياخديجه .. عقبال ولادك ..

— وقفت امينه ترتعش شفتيها تأثرا ...

فتوجه اليها بتهلل ..

~~هاياست نينا .~~

نطقت الكلمه بصعوبه وقد تنازعتهـا مشاعر متباينه ..

امينه — مبروك يابنى ..

— لمح دموعها فاحتضنها باسما فـى عتاب مرح ..

كمال — واللى يبارك لواحد ناجـح يعيط ..؟؟

— استشعرت عائشه ماأبكى امها فاقتربت تحتويها بذراعها فى تأثـر واشفاق ..

— مالت خديجه على كمال وبصوت مسموع

مازحت امها . . خديجه طبعا ياسيدى . . هى عندهـــا

افلى منك . .

— اراد كمال ان ينهى الموقف فتلفـــت

متسائلا . . كمال امال فين ابراهيم وخليل ؟

— أجابته خديجه وهى تشير لاعلى . خديجه فوق مع بابا . . اطلع اسلـــم

عليهم . .

— تحرك كمال بعد ان قبل جبهه امـه

باسما وصعد السلم بحيويه . . ويتساءل

مضيفا . . كمال والولاد فين ؟ . . مش سامـــع

صوتهم . .

(قطع)

Zoom in

3 1 3

المشهد الرابع والعشرين : نهار . . .

سطوح بيت السيــــد . .

ــ تشابك رضوان وعبدالمنعم فى مشاجره
وصاح الاولاد . . فى خوف وجلبـــــه
فى حين اسرعت ام حنفى تحاول ان . .
تفرق بينهم . .

ام حنفى : ليه كده ياعيال . . اوعى ياعبــــد المنعم . . سيبه يارضوان . .

ــ اقبل ياسين مسرعا من باب السطح . .
متسائل . .

ياسين : مالكم يا أولاد ؟ ايه اللى حصل ؟

ــ توقف الطفلان عن الشجار فأشار
عبدالمنعم باتهام الى رضوان محدثا
ياسين بغضب . .

عبدالمنعم : عاجبك كده ابنك ياسى خالى ؟

ــ ابتسم ياسين وهو يمسك بكتف ابنه . .
سائلا عبدالمنعم . .

ياسين : عمل ايه ياسى عبدالمنعم . . ؟

ــ متحفزا نافر العروق اجاب عبدالمنعـــم
باتهام . .

عبدالمنعم : بيقول لى انكم افقر مننا . .

ــ التفت ياسين نحو رضوان بعتاب ضاحك
فدافع رضوان وهو يشير باتهام لعبد
المنعم . .

رضوان : هو اللى بيقول انهم اغنى منـــــا وكمان بيقول ان عندهم بوابــــــه المتولى كلها . .

ــ ضحك ياسين وهو يحتوى الطفليــــن
بذراعيه . .

ياسين : يتخانقوا على بوابه المتولى ؟ ؟

ــ سأل رضوان ابيه فى نبره يريده بها
ان يؤيد مقولاته . .

رضوان : مش أنت يابابا عندك بيت فى قصــــر الشوق . . وربع فى الحمزاوى ودكانين فى الغوريه ؟ ؟

ــ مصمصت ام حنفى شفتيها فى تعجــب
ضاحك وهى ترقب الموقف . .

- اقفل ان يجيب ياسين .. بتحدى اجاب عبد المنعم محدثا رضوان ..

عبد المنعم: وايه يعني .. بيتنا في السكريه .. احسن من كل دول .. وكمان عندنا اراضي فيها فلاحين وبيوت وكل حاجه ..

- كاد يتشابك الولدان مره أخرى حين فرق بينهما ياسين .. مازحا .. ياسين .. وأشار للجميع بمغادره السطوح ..

ياسين: ياواد بس منك له .. اراضي ايه .. وبيوت ايه .. ياللا انزلوا كلكم عشان تتغدوا .. ياللا .. ياللا يافجره ..

- يتحرك الاولاد وهم يتبادلون مع رضوان نظرات منحرشه ..

- فجأة ثبت بصر ياسين على السطح المجاور وتو.. عن الحركه ..

- لمحت ام حنفي وهي تتحرك نظره ياسين فالتفتت حيثما ينظر لترى مااستوقفه ..

- (مريم) وقد ارتدت جلباب مثير) تقف متجاهله وجود ياسين تقوم بنشر بعض الغسيل او جمعه ..

- أزداد ياسين ريقه بنهم وافاق على نظره ام حنفي له فأرلد مداراه الموقف فأشار للاولاد ..

ياسين: ياللا واقفين ليه ..؟

- تحرك الاولاد يغادرون السطح بينما مال ياسين على أم حنفي يسألها وهو يحاول رمق مريم .. هامسا ..

ياسين: مش مريم دى يام حنفي ؟؟

- أومأت أم حنفي تجيبه في صوت خفيض وبشرثره ..

ام حنفي: آه .. مش ياكبد امها اتطلقت ورجعت بقالها جمعه ..

- تساءل ياسين وقد وجدها فرصه ليملى

عينيه من مريم . .   ياسين   تطلقت ؟ ؟ ؟ . . ليه ؟ ؟

ـ هزت كتفيها وهى تجيبه بنبره توحسى

باتهام مريم . .   ام حنفى   ربك علام الغيوب . . مين عارف .

اخلاقها معاه كانت ايه ؟ . . ولا يمكن

هو اللى . .

ـ هرش ذقنه وهو يتمتم وعيناه على مريم

ياسين   ان كانت اخلاقها هى اللى مش ولا

بد . . يبقى من بختك انت ياسو

ياسين . . "

ـ مالت مريم على سله "الغسيل" تتناولها

دون ان تلتفت الى ياسين الذى تتبعها

ببصره فى نهم . .

وابتسم للخاطر حتى ضحك واتجه خارجا

ومن خلفه ام حنفى ترمقه بنظرات اتهام .

وتوجس . .

(قطـــع)

المشهد الخامس والعشرون : **نهاره ..**

حجره نوم السيد ...

- قهقه السيد بوقار وشاركه ابراهيــم شوكت الضحك .. واكتفى كمال وخليل شوكت بالابتسام .. اجلالا للسيــد الذى ردد فى رضاء ..

السيد: اناكنت متأكد انه حينجح بعون الله. ناقصه ايه عشا ن لا سمح الله مــا يطلعش م الاوائل كمان ؟ ..

ورمق كمال بنظره عابره وهو يضيف ببداهه ..

- مجاملا اجاب ابراهيم شوكت وهــو يرمق كمال باسما ..

ابراهيم: فعلا .. نينا مسمياه "فيلسوف" عيله عبدالجواد ... وهو فعلا مشاء الله فيلسوف ..

- ابتسم كمال تواضعا وهو يطرق برأسـه فى الارض .

- وكأنما اراد السيد ان يواصل جــو المباهاه بابنه فسأله ..

السيد: ونويت على مدرسه ايه ياكمال ؟

- فوجئ كمال بالسؤال واراد السيــد ان يصادر على رأيه فأضاف .

فؤاد ابن جميل الحمزاوى رايح .. الحقوق .. ياسيدى ..

- بدت الدهشه على وجه ابراهيم شوكت وردد ..

ابراهيم: مشاء الله .. بشدى مصاريفها ...

- قاطعه السيد معلقا بما يوحى بانـه سيتولى مصاريفه ..

السيد: ربك ماينساش عبده ..

- علق خليل وهو يرمق كمال باعجاب .

خليل: متهيألى كده ان كمال لودخــل الحقوق حيكون له مستقبل كبيــر قوى .. فى النيابه والقضاء ...

- لم يعلق السيد واكتفى بتوجيه نظره الى كمال فى أنتظار اجابته ..
- استجمع كمال شجاعته كمن يعرف ان اجابته لن تروق لابيه وتحدث بنبره متهادئه ..

كمال: انا فى نيتى يابابا .. باذن الله وبعد موافقه حضرتك طبعا ..

- ابتسم السيد بسعاده وزهو وهو يرمق ابراهيم وخليل كأنما يرى رد فعلهما ازاء ادب ابنه الذى اضاف.

انى ادخل مدرسه المعلمين العليا ..

- وقع الخبر كالصدمه على وجه الاب .. الذى فاضت ابتسامته فتسرب الانزعاج الى وجهى خليل وابراهيم شوكت وتعلقت الابصار بكمال الذى حاول ان يدافع عن اختياره ..

متهيألى انى حلاقى فيها مجال التبحر فى الثقافه و..

- قاطعه السيد فى حده وازدراء .. شديدين ..

السيد: انت بتخرف بتقول ايه ياولد ؟

- شعر الاخوين شوكت بتكهرب الموقف المفاجئ ..

.. مدرسه المعلمين ؟ ؟ المجانيه اللى بيغشها هب ودب ؟

- حاول ان يقلل من أهميه (المجانيه) مدافعا ..

كمال: معندبش فكره يابابا عن مسألة .. المجانيه لكن ..

- باتهام قاطعه السيد كأنما يرميه بالتهور ..

السيد: ولما ماعندكش فكره .. بتتسرع وتختارها ليه ..؟

- ازدرد كمال ريقه وحاول أن يتمادى فى دفاعه ..

كمال: انا كنت اقصد ..

— فاطمه السيد بنبره آمره فاضبه ..

السيد : بلاش كلام فارغ ...

— نهض السيد متماشيا فى ضجر فاضب وهو يضيف ..

السيد : بقى ابن جميل الحمزاوى ... اللى بيلبس هدومك القديمه يدخل الحقوق ..وأخوك انا .. يدخل مدرسه المجانيه .. عاوز تطلع "خوجه"..؟؟

— مال خليل على كمال يحرضه همسا وكأنما يدفعه للاعتذار ..

خليل : الحقوق احسن ياكمال ..

— اضاف السيد متعجبا فى سخريه فاضبه ..

السيد : عاوز يطلع خوجه .. يزامل المجاور والافندى .. ويسيب المدارس المحترمه لابن الحمزاوى ؟ .. مش عجايب دى ؟ ..

— اشار ابراهيم بملامحه لكمال بالتعقل .

— اجاب كمال فى بداهه وبساطه ..

كمال : المسأله مسأله ميول يابابا ..

— ساخرا فى تهكم مغيظ ..

السيد : ميول ؟ .. دانت اللى عقلك مايل .

— باقتناع تام واستماته فى الدفاع عن رأيه ..

كمال : مهنه المدرس مهنه محترمه يابابا . وفى أوروبا مثلا المدرسين بيكونوا فى قمه المجتمع .. بيعملو لهم تماثيل و..

— ضرب السيد كفا بكف مرددا فى تصابر .. ومحاولا ان يبدو هادئا .. راح يناقشه ..

السيد : اللهم اطولك ياروح ..!! يابنى انا مش فاهم الافكار التعبانه دى بتجيلك منين .. انا ابوك . ويهمنى انك تاخد وظيفه محترمه .. مش تمثال ..

ومبتسما فى سخريه موجها حديثه
للاخوين شوكت..

تمثال ايه ياخويا ؟..

- ضحك الاخوين للسيد مما اثار حنق
كمال الذى صمت فى ضجر ..

ومع ذلك قوللي على خوجه واحد
عملوله فى بلدنا تمثال .. زى..
ابراهيم باشا ابو اصبع..؟!!
قول.. اتكلم ..

- أخذ كمال نفسا عميقا ومحاولا الاعتذار
عن المناقشه ..

كمال
طب آ.. ممكن بعد اذن حضرتك
طبعا اننا نأجل المناقشه دلوقتى ؟

- اغتاظ السيد لهدوء كمال المحتوى
على نوع من الاصرار..فعنفه.

السيد
مناقشه ايه يابنى آدم؟.. انا
مش عاوز مناقشه..

وتصاعد غضبه فصاح مهددا ويده
تلوح فى عصبيه ..

تفكر عدل كان بها.. مافكرش
وحتمسك لى فى التخاريف...
بتاعتك دى.. معنديش غير
الضرب.

- تأمله كمال بعينين متألمتين كأنما
لا يسمعه..

مفهوم..؟؟

- جذب السيد كتف كمال بعنف ابوى.

انت فاهم ولا لأ..؟؟

نهايه الحلقه الاولى